الأكل قصيدة

في كل قصُّة

فيرى اللاشيء ويَضْرَجُ بالرؤيَّة _في كل موقفٍ _

ق کل منظی

فِ كِلِّ لِيلِة

َقِّ كِلَّ ديرٍ ثَمَّةً عَفِّةً نَادِمَةً

وية كل سجن مجرم نادم

ثُمَةً حِلْمُ أَطُولُ مِنَ اللَّيلِ

وثمة كابوس كذلك

لكنُّ ثمَّةً فكرَّةٌ تتوحمُ

* شاعر عراقي مقيم في الدنمارك .

مرثيّة سوق في بابل

في هذا الأفق المتد إلى الله شواهد من حجر

عبد الكريم كاصد

كُلُ فِكرةِ تشيخ

وثمة أشياء أخرى

وملائكة يبكؤن

ماذاً ينتظر الناس؟

يحملها الطوفان

وسراويل

ية سوق يدخلها الآن صيارفةً

من يجمع أشلاء معددة ٩

ويعيد الكف إلى الطفل

وذاك الثدي إلى الأم

لألهة قادمة

بشعوربيض

من بابل

هائجة

ويفتح أبواب الطرقات

ثمة إنسان يبحث عن خاتمة _فركلُ عماءً ; ثمة متأملُ يُغمِضُ عينيه

> ثُمَّة واقتَّفَ شِلُ الطريق وإن لم يبرح مكانه فَ كُلُ قُطَارِ عاطل

ثمة مخمورٌ ينتظرُ الوصول

تُمُّةً مُؤرخٌ يُجْمعُ عواسجَ التأريخ ودِمة مِن يستظلُ بها من هجير الروح

يعمل قاطع تذاكر لرحلة ملفاة

إشارات

الشعر العراقي في المنفى .. أجنحة لا تتعب



بينما يخرج مهند يعقوب من الحياة

بشكل آخر حيث يعلق على جسدها

دبابيسه وأسئلته، ورغم أن هذا الشاعر

في هجرته إلى اليونان فقد الكثير من

نصوصه ولم يتبق لديه سوى القليل

(7-7)

إعداد وتقديم : منحا كريم

منها قصيدة أسئلة ودبابيس، لكنك تتلمس بوضوح الأدوات التي يملكها في الوهلة الأولى التي تقرأ فيها عبد هذا الشاعر الشّاب في لغته الشعربة الكريم كاصد الذي يتخذ من الشعر رحلة كونية صغيرة، تدرك تطورات البسيطة والبعيدة عن التعقيد . الشكل والوجه والجوهر . إن هذا قصيدة أسئلة ودبابيس تمثل عنوانها العالم المليء بالأشياء والكائنات تماماً، وتبين نوعية تعامل الشاعر مع والأحاسيس يمتثل للمحاسبة والحوار الحياة، حيث يحاصرها بما يملكه من في قصيدة عبد الكريم، فتكون المنطقة رؤى ويقدرة على ضغطها في كلمة . الشعرنة الحساسة في التماس أبواب صغيرة عبر ما يطرحه من أسئلة جديدة لهذا الواقع، إنه يعدم النسيان متعاقبة تظل تعكس نقاط التقاء الشاعر مع واقعه . إنه لا يعقد مهادنة وجدور أن نكتب فوق كتابة على حد مع الحياة، بل يستمر في ممارسة تعبير رولان بارت . لعبة عبد الكريم الشعرية تُحرك الـزمن ومـزودة بفعل طقوسه ووضع العناوين الواسعة التى ذاتى عال ، إنها لعبة تستند إلى مبدأ تجلب له الصلة مع هنذا العالم. هيدُّغريُّ قوله: "الوجود الإنساني وبغض النظر عن هذه الحرب التي بمارسها الشاعر ضد الحياة إلا أنة حـوار مع العـالـم، والنـشـاط الأشــدّ احتراماً هو الإصغاء وليس الكلام " . ينطلق من باطن سعتها التي يراها ي كثقب إبرة وأحياناً كموضع غير الشاعر بلاريب يصغى للمكونات مسموح للمخيلة بأن تحصره بكل الخارجية والداخلية ويمنحها احتكاكا أخرعبر الوصول إلى جذورها انعكاساته على الذات وبما هو ممتد وامتداداتها، إنه يضعها خارج قوالبها خارج النفس، ليصبح بذلك أمام كل المتادة وهذا ما يسحبنا إلى حياة متخيلة جديدة مستنبطة من الحياة هذه السعة شخصاً لا يرضخ للإغراء، وإن في هذه الثنائية بين الحياة المعاشة، بحيث لا ينفصل الملموس عن والنفس مدخلا لتناول الأشياء بمعان المتخيل . إن إيقاع المنفى لدى عبد أخرى، وهي نفسها يتم تمثيلها عبرً الكريم كاصد يستدعى منا إيجاد مفردتي " أسَّئلة ودبابيس "، إن الشاعر معادلة جديدة للثقافة الجديدة التي يكتفي بحصر نفسه في زاويتين : زاوية تحملها نصوصه، فهو بحكم حياته في النفس، وأخرى في الحياة وكأنه هذه التي يمارسها يعيد تشكيل وعيه يتنقل بين الضيق والواسع كدعوة وطريقته في تلقى الأشياء والتعبير لعصر جسد الحياة بقوة وتحسسه على عنها . لهذا نجد في نصوص هذا حقيقته بعيداً عما نحمله من أوهام الشاعر إشكالية تثير إحداثيات ونظريات، الإنسان بحد ذاته برأي المؤثرات المتلقاة، فهولا يحاول اختزال الشاعر حالة يجب أن نتوقف عندها هذه المؤثرات إنما يحولها جزءا من ونتأمل فيها . مهند يعقوب المتردد بين وجوده المستعاد والمتحرك عبر سيرورة كينونته الباطنية وكينونته الخارجية لا تنتهى . وفي السياق الذي يطرحه من دون أيــة تــركيبــات مـُقحمــة وغيــر الشاعر عبر ديوانه " قفا نبك " مثلًا ، حقيقية يُقيم أدلة أخرى على ثنائية الحياة والنفس، ويتجه بنا نحو مسيرة يتم توظيف مفصليات السرد والحوار والتلاعب بمشاهد الزمن بإحساس غامضة وفق هذه الثنائية وصلاتها مع عالِ وملتبس في علاقته مع الآخرين " أي وقت سيمر دون أن اكف، عن تثبيت ومع الداكرة وإكمال مسيرة شخص وضع بعد حياته نقطة انتهاء .. " قفا الأسئلة، في ياقة الهواء ؟ دون أن اخسر نبك " قصائد تعتمد بشكل كلى على طموحي في البهجة جدون أن ارمي وضع الحدث بوصفه ارتكازاً عاماً بنفسی، خارج حدود نفسی کان علی، أُن لا احكم إغلاق النوافيُّذ جيداً، والتقاط الحالة الإنسانية الهادئة الجمال على أنها بؤرة النص وحياته . وامنحه فرصة، للنجاة بريشه " الشاعر حميد العقابي يقطع زمنا في وقبل موته بلحظتين / أطل في الغُرفة، واستدار هادئا / يكتم في عينيه شغفه بأحلامه وآلامه عبر القصيدة، يؤرخ مفصليات واقعه ويصدر ذلك عبر دمعتین / دعوته أن يستريح / ثم المعطيات الإبداعية التي تستجيب له. نهضت خلفه / - الأفتح الباب - /

حميد العقابى

غنية يستعيد عبرها بساطة تعبيراته

ورغبتها في الانطلاق . يبدأ من

التكوين الأكثر تعقيدا (العدم) حتى

يصل بشكل لا إرادي إلى نقطة وجوده

التى يطل منها رغم وحشته والحواجز

الكثيرة التي تسبب له عزلة في الذات.

تجد في هذا الشاعر حركة متماهية

ومصغية لشفافية الروح، فيها قدر كبير من التأمل والتوحد مع شخصية

الإنسان العراقي الواقف بين لوعة

الحب (الحب الاسم الذي نطلقه على

رعبنا كما يقول بول كارول) ولوعة

الحزن ولوعة الغياب، وكأننا نلامس

بذلك حكمته وتحرره نحو حالة ذات

قوة تتنفس تحت قبضة الأمل الباهت

والأمنية . حميد العقابي يشعر

بتقصير في عدم بلوغه المستحيل،

لذلك يحاول كحلم ناج أن يرسم

صدقاً شعرياً نادراً نابعاً من حساسيته

لينقل بذلك تخلصه من عقدة الخوف

البشرى ملامسا جنور الحقيقة

والحنين وعودته الدائمة نحو الروح

دون أن يطلب من الآخرين اقتراح درب

ما عليه، بل فقط عبر ما يراه مناسباً

لأمله المُموسق . إنه واضح في نصوصه

وخيباته يجر الأيام خلفه مصلوبة

وقابلة لأن تُبعث مرة أخرى . ليس

باستطاعتي إحصاء الخسارات التي

. أشعر بها بينّما اقرأ نصوص العقابي

رغم ما تحمله من لـذة، وكأنه يحملّ

روحه وينتظر القصيدة لتخلصه من

بكَّاء مُقّبل وجروح لا تستطيع أن تنام

في منفى يعزز العزلة ويضفى عليها

الكمال . كما يخلف في أنفسنا صوت

الآخر المكبوت بنظرة متفتحة وعميقة

بعيدا عن فعل الأدلجة ومن دون الوقوع

في دوائر الذات اللامتناهية، ففي هذا

الإظهار لصوت الآخر يعطى صورة

لنجاة الشاعر من العادات الشعرية

المعتادة ويحيلنا ذلك إلى نصين، نص

داخلي وآخر خارجي، والملفت للنظر أن

هذا الخارجي لا يعتمد على قشور

الحالة بل إنه يرجع أيضا إلى النص

الداخلي ويكون حالة مترابطة معه،

من دون أن يخفى علينا الإحالات التي

يتركها النص عبر بنيته ونسيجة

الداخلي وتضميناته العميقة مما

يُقدم اللُّواقع بشكل شعري ومُلفت

وقابل لأفعال التأويل الفلسفية . لقد

ذكرت مسبقاً أن قصائد هذا الشاعر

واضحة فهي لا تلهث وراء آلية الإنثيال

الشعرى بل تكون بخطوات حدرة، حبث

الإبداع كما يراه الشاعر لا يحتاج لأن

يصبح فائضاً عبثياً . وهذه الخبرة

اكتسبها عبر رحلة طويلة في استنباط

الفكرة من سياقات الأشياء والتراكم

يتمترس الشاعر لارتكاب ما وصفة في جـوه الخـاص مـن دون انفلات أو التباس . وأكثر من ذلك يستدعى

ثيابي سأصرخ بي ... أيها الحالم بعشب الصحراء ليس من

عادتي الفرح ولا انتظار المطر!". وأخيراً نصل إلى الشاعر سعد جاسم، وهو شاعر مقيم في كندا . يملك سعد جاسم ضربات فنية يصهرها في النص من هوائها الضّيق إلى هواء مشترك الشعري، يُتقن النهايات المدهشة ومُطمئن.

ً في كلِّ قطار عاطل ثمةً مخمورٌ ينتِظرُ الوصلول في كلّ منعطف ثمةً طبًّالٌ يتلو فرمان الموت على صبية لاهين ".

المعرفي مما يحفر شكلاً آخر للقصيدة

لكن الشَّاعر أحمد عبد الزهرة الكعبي يفضل أن يطرح رؤيته الشعرية بشكل آخر . حيث يتكئ على نقطة فردية مشحونة بإحساس " المرآة وصورها قريبة من كينونته التي كما يبدو لا تحب الأسئلة المستعصية بل تؤثثها برغبة جمالية وتطرحها بشكل صوفي في رؤيته ومجرد من البلاغة في لغته هذه الرؤية الصوفية والطفولية في آن واحد للأشياء تتحرك بفعل يتجه نحو إعادة توازن أو صيغة جديدة مع ما يواجهه . الشاعر يسعى لعالم لأ يُرى بتعاويذ وألوان بل يسمح لنفسه بأن يتمرد على هذه الضوابط بفرح حتى يخلق لروحه حالة احتفاء فيما يتلمسه سواء على المستويين الملموس أم المُتخيل . وتحليق الكعبي لا يقف في دائرة معينة، إنما يحرص على أن يكون تحليقاً ينفى نظرة اللامبالاة أو التجاهل . في قصيدة " ليس من عادتي خوان ميرو ذات مرة " إنني أكاد لا أفرق بين الشعر والتصوير " ولكن عبر تصوير آخر، تصوير باطنى للأشياء، وللذوات، وللحياة نفسها، فهو يخرج من حدود ليواجه حدوداً جديدة بتصاويره . من الخطأ أن نجد في قصيدة أحمد نوعاً من البوح، إذ يحاول الشاعرأن يكون غائبا أثناء كتابة النِص ما يخلق حالة متجلية وهُلامية، حالة رغم أنها تبتعد عِن السؤال المستعصى كما ذكرت مسبقاً إلا أنها تبحث عن إجابات هادئة . لابد من الإشارة الى أن الشاعر يستعين بقوة التقاطه بشكل حيادي ليوغل ويتنقل

الأشياء الضخمة لتصبح مفردات بسيطة ووديعة ما يمنحها خيالاً ميثيولوجياً جديداً من دون اللجوء إلى الأرشيف الميثيولوجي القديم. " لا لن أغفر لي هذه المرة فلا مئذنت تغفر غفوة الصبح ولا ظلام الحي يتبع

ويتخلص من الإحساس المخالط بهشاشة الصورة، لا يحتاج إلى مساحيق كثيرة يسكبها على نصه بل يؤمن بأن الشعر هو ذلك الذي يحرك جـذور الـروح، وليـس الـشعـر الـذي بإمكاننا أن نحصى فيه أكبر عدد . . ممكن من الصور الضارقة والتي للأسف غالباً ما تكون عبثية لا تتدخّل

احمد عبد الزهرة

في مذاق النص أوجسده . هنالك الكثيرمن نصوص سعد جاسم تظهر وكأنها مولود مكتمل وناصع . قد يتعمد السؤال المحير أو الإجابة المطمئنة مع حرصه الشديد على أن لا يفقد النص الحرارة المرافقة له . إن لجمله - خاصة تلك التي تكون كمفاتيح للنص - قوة على فتح مخيلة القارئ عبر استدراج جمالي فذ . لربما يـواجه الـشعـر - في رأيي ـ أزمـة من ناحية المخيلة في أنه قد يدوب مع ما تصنعه السينما من جهة، فهذا الخوف

من المرئى يهدد الخيالي، وتظهر الخبرة والقدرة الحقيقية تكل شاعر عبر النفاد من هذه الإشكالية، لذا أقول بحيادية أن سعد جاسم يملك خيالاً غير مهدد يزجه بقوة عبر صورة متتالية لتتملكنا الدهشة . يقترب من كوة جديدة لتحسس ألمه وغسله بأمل جديد ومشروع تشوشه آلام الذاكرة لكنها تمنحه عمقاً على مستويى الفكرة والمشروع . قصائد سعد جاسم تتفحص الجرح وتجتاز كل شيء لتضع دلالة على رهافة الإنسان برغم ما

من يقرأ التجربة العراقية الجديدة في

تصنعه الحياة حياله.

المنفى بعيداً عن قبضة المؤسسة سيقرأ جزءاً من حركة القصيدة الحديثة التى تحاول بناء إنسان جديد وحقيقى ونِاصع بعيداً عن تشويهات التصنيف المرتكبة بفداحة ضد التجربة العراقية من قبل الوسط الثقافي العراقي نفسه، هذه القصائد تحتاج إلى أساليب تعامل تلامس الجوهر وتستمع إلى الصوت الواضح من دون تشويش وبلا مغالاة، فهي نصوص ابتعدت عما يسطح الروح ويهمش الإنسانية . شعراؤناً هنا لا يعرفون المشى في المنفى

- كما يقول الأفغاني بهاء الدين مجروح - لكنهم يجربون الغناء بشكل جماعي بألوان طيف متعددة لا تُحصر حيث الشعر مادة للحياة وليس لعبة عبثية يكتبها هؤلاء من أجل أن وعيون ُغائرة يكتبوها، بل لأنهم يحملون في وصدور حمراء أصواتهم الكثير من الصرخات المبحوحة والتي تبحث عمن يخرجها

محنة الحمام

سأعبر الطريق المعقودة بالحجارة، لأعد محاسنك

كريم ناصر

أو العام الخامس قبل الألفين حدثت مجزرة شاعر عراقى من البصرة مقيم في لندن .

في اليوم الأول من آذار في العام الخامس بعد الإلفين

إمرأةً من حجر

سعد جاسم

عندما أحسست أَنَّ الحِبُّ - الذي هو جوهر العالم ويوتوبياه -قد تحجر فيك أصبحت لاتعادلين حتى ولو: جناح ذبابة ميتة.

لذَّةُ الموت لذةُ الحب

كُمَنْ يسقطُ بضراوة .. من قمة جبل لامتناه في العلو والغموض هكذا كنتُ أُسقطُ فجأةٌ ي جب الحوف وغيابة الشك واللذة المبهمة.

شاعر عراقي من الديوانية مقيم في كندا .

كيف لا تعرف ذلك؟ تعال معي انظر كلُّما بصقَّت العواصفُ على المدينة فجراً، هجع الوشق على سجادة أنيقة. الفلاح الذي بجوارنا صرخ من شدة الألم، لأن المطرتأ خرعن إلهطلان. لماذا رقص البستاني في حظيرة الإبل؟ لماذا يعرقل الصيف المرعى؟ كلُّما افترقُ النخلُ يائساً من الحب، تراخت أعصابي وساعة وشل الماء قذف المطر بعيدانه، ليملأ أحضاني بالأزهار. كشجرة معمرة نطِّ الحردونُ في الأرض، نطت أصناف الجيوانات المفرطة الطول، لقد فتق الشارع حذائي، ورمى بأحجاره صوب الشياك، السرجل المذي حسرم من التجسوال، مسات مسدحسوراً في كان الغاشمُ يعدمُ ورداته الشذريَّة، ويرمقني كنمر عبوس، عند مروره قطف براعم السعادة

مثل اندلاق الغيم يهبط المارد وسط الأنفاق كوحش منفعل. شاعر عراقي من مدينة الكوت مقيم في هولندا .

المياهُ تبهظُ اللَّالِيَّ،

مثلما كان يقطع ساق الحمام.

والرخَمةُ ترتقُ جروحَها التي تشبه أنهاراً زجاجيَّة،

أو بالأحرى أوقاتي أوقاتي الشاحبة، الغائبة عن وعيها والخارجة عن تعدادها اليومي أو قل حياتي تلك الحقيقة المتبيسة ذخيرة الله . كنت متوسما منذ البدء بذات المعنى، متوسما بذات اللحظة وهي تحافظ على طيشها، وتتكرر، تتكرر منذ الكائنات منذ العائلة منذ التفاحة منذ الخطأ والصواب منذ الحب منذ الموت منذ الدهشة والذهول منذ الحرائق منذ اليأس وتمامه منذ التناقض مذ كنت راغبا بحواسي، وهى تركض ، تتوزع ، تتقصى ، وتشتعل

مهند يعقوب

ما لا يناسب دمية سأسميه، بالمياه العاطلة

وهي تطفو على سطح الحلم تغوص في دمه وطينه وتحصى العظام في الهيكل

﴾ شاعر عراقي مقيم في بلجيكا

مذ كنت راغبا بالسرد والمواصلة

اليأسو تمامه

أحمد عبد الزهرة الكعبعا

العقابى يملُّك من اللغة السردية ثروة

و لا انتظار المطر ا الطاحونة دون هواء البحردون بحر والقتلى دون جثامين ومثلى يشتري للرصيف فراغا كى ندخل عنوة ي عرائه!

ليس من عادتي

عثرت بالضريح ".

ليس من عادتي الفرح

ازحف من خلف الشرفات أبلغ فوضاي ... سنة هنا .. أريع هناك ... أوراق العمربكاء ل ملامح دخيلة ... وعابرون للمنفى الدخيل هكذا هو رصيف العمر ملغى من بين الطرقات لا يرفع عن وجهه غبار الغبار ولا تقصده المسرة (هكذا هم القتلي ... قتلي ماذا لو صنعت وطنا من أشلاء الشهداء و أنين العوانس 222 ماذا لوكتبت بيانا دون كلمات

ورفعت علم بلادي على سارية مكسورة ماذ لو أخبرت جيش يزيد ... بأن العراق حسين الأرض أيتها المعاييرالدخيلة عدوت على جثتى دهرا

کی آکون وحیدا كي أرفع الشمس من كهفها العاجي 111

وعدت دون خبزة خضراء لأفواه المدينة شاعر عراقي مقيم في ميونخ المانيا .

بكلشيء